[188] بني آدم لم يحن إليها وتبقى فيه روح الايمان وروح البدن، فبروح الايمان يعبد ا، وبروح البدن يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت إلى آخر الخبر وكأنه أظهر. " فهذا بحال خير " أي لا يضره هذا النقص في الارواح، وقيل: المعنى أنه يسقط عنه بعض التكاليف الشرعية كالجماع في كل أربعة أشهر، والقسمة بين النساء، ولا يخفى ما فيه " في قوته " كلمة " في " للسببية أو للظرفية أي وقت قوته " نقص " النقص يكون لازما ومتعديا، وهنا يحتملهما فعلى الاول المعنى نقص بعض الايمان فمن بمعنى البعض، أو نقص شئ منه فيكون فاعلا، وعلى الثاني يكون مفعولا " وتفصى منه " بالفاء أي خرج من الايمان أو خرج الايمان منه، في القاموس أفصى: تخلص من خير أو شر كتفصى، وفي النهاية يقال: تفصيت من الامر تفصيا إذا خرجت منه وتخلصت. وربما يقرأ بالقاف أي بعد منه وهو تصحيف. " وإن عاد " أي من غير توبة على وجه الاصرار، وقيل: هو من العادة " أدخله ا نار جهنم " أي يستحق ذلك ويدخله أن لم يعف عنه، لكن يخرجه بعد ذلك إلا أن يصير مستحلا أو تاركا لولاية أهل البيت عليهم السلام، ويؤيده أن في البصائر هكذا " فإذا مسها انتقص من الايمان ونقصانه من الايمان ليس بعائد فيه أبدا أو يتوب فان تاب وعرف الولاية تاب ا عليه، وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله ا نار جهنم ". وأقول: كأنه لم يذكر العود مع الولاية وأبهم ذلك إما لعدم اجتراء الشيعة على المعصية، أو لان الاصرار يصير سببا لترك الولاية غالبا أو أحيانا. " فهم اليهود والنصارى " كأن ذكرهما على المثال، والمراد جميع الكفار والمنكرين للعقائد الايمانية الذين تمت عليهم الحجة، ويؤيده ما في رواية جابر حيث قال: وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب. " الذين آتيناهم الكتاب " قال البيضاوي: يعني علماءهم " يعرفونه " الضمير لرسول ا صلى ا عليه وآله _____